رابط المادة على منصة باحث

شرح الأربعين النووية للشيخ حسن بخاري

شرح الأربعين النووية | الحديث 13 | ازهد في الدنيا يحبك الله | الشيخ حسن بخاري .6102.11.82

حسن بخاري

نبدأ بسم الله الرحمن الرحيم. تسميع الحديث الحادي والثلاثون. تفضل. عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه لا ندعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملت فيه احبني - 00:00:00

الله احب للناس فقال اذهب في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس. ازهد فيما في ايدي الناس يحب الناس حديث حسن رواه ابن ماجة وغيره في اسامي حسنة. طيب نحن اتفقنا على ان يقول لنا حديثان في مثله - 00:00:20

هذا اللقاء في الليلة ان شاء الله. اذا سنبدأ شرح هذا الحديث ثم ننتقل الى الحديث الذي يليه ان شاء الله تعالى فنقسم الوقت بينهما. بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لله وصلاة وسلاما على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته واهتدى بهداه. اما بعد. فحديث - 00:00:40

الليلة في شطره الاول في شطر اللقاء هو الحديث الحادي والثلاثون الذي قرأتموه قبل قليل حديث سهل ابن سعد الساعدي وقبل شرح ما في الحديث تنبه هنا الى امرين. الامر الاول قول الامام النووي رحمه الله تعالى في اخر هذا الحديث - 00:01:00

حديث حسن رواه ابن ماجة وغيره باسانيد حسنة. وقد سبق ان تبين معنا في حديث سابق ان الحديث الحسن اذا حكم عليه بالحسن فهو الحديث الذي تتفاوت فيه اراء المحدثين ونظرتهم الى الحديث. فاذا هو فوق الضعيف - 00:01:20

وتحت الصحيح. فمن العلماء من يضعف ومنهم من يحسن. فلذلك لا تستغرب اذا وجدت خلاف هذا الحكم عند غيره من المحدثين حكم الامام النووي رحمه الله تعالى على هذا الحديث بانه حسن حسن الاسناد يخالفه فيه كثير من المحدثين فيضعفه - 00:01:40

الحديث فالحديث ضعيف السند عند عدد من ائمة الحديث الكبار المتقدمين من قبل الامام النووي رحم الله الجميع على كل هذا التنبيه الاول التنبيه الثاني الحديث فيه سؤال وجواب ولكم قلت لكم طالما اشتمل الحديث النبوي على سؤاله - 00:02:00

وجواب فانه يحسن بك ان تفهم الجملة النبوية في سياق هذا الحوار والسؤال. احيانا يهمك ان تعرف من السائل لتعرف قدر السؤال واهمية الجواب. واحيانا يهمك ان تعرف ماذا كان يريد السائل واين سأل؟ ولماذا سأل - 00:02:20

كل هذا يزيدك فهما للحديث. انا هنا ارى السؤال عجيبا مهما. ومثل هذا دائما يجعلك تسأل نفسك هل خطر انت في بالك يوما هذا السؤال؟ الرجل هذا الذي جاء. ماذا سأل؟ لاحظ معي. ما سأل عن احكام العبادات - 00:02:40

ولا سأل عن كفارة لذنب وخطأ وقع فيه. سأل سؤالا عاما يبحث به عن سعادة الحياة في الدنيا وفي الاخرة ثم انظر الى السؤال كيف سأل قال يا رسول الله دلني على عمل. اذا عملته احبني الله احبني الناس وما يسأل عن شيئين - 00:03:00

عن شيء واحد لكن يريد ان يحقق به شيئين. قد يبدو هذا صعبا لكنه سؤال ذكي. سؤال ذكي جدا يا رسول الله اريد ان تعلمني شيئا واحدا. لكن انا اذا فعلته اريد ان اجد به سعادة الدنيا وسعادة الاخرة. سعادة الدنيا - 00:03:20

ابي ان يحبني الناس فلا يكون بيني وبينهم مشاكل ولا حسد ولا كراهية ولا حقد. وفي الاخرة اذا عملته اجد محبة الله من محبة الله فقد كفاه. فهنا جاء الجواب فيهمك ان تعرف يعني ماذا كان يقصد بالسؤال وما مراده وقلت لك هو سؤال ذكي تماما - 00:03:40

قال يا رسول الله دلني على عمل. اذا عملته احبني الله واحبني الناس. ما قال اخبرني بعمل يحبني به الا وعمل يحبني به الناس ويريد عملا واحدا. ولهذا كان السؤال ذكيا. الامر الاخر سؤاله عن شيء يبعث على السعادة. عندما - 00:04:00

لا يكون لك مشاكل في الحياة مع احد. وعندما تجد محبة الله في الاخرة هذا منتهى سعادة الدارين في الدنيا والاخرة. اما الدنيا ان اهلها هم الناس فسأل عن محبة الناس. واما الاخرة فلانها كرم الله وفضل الله وعطاء الله فبعث عن محبة الله - 00:04:20
فاذا سأل سؤالا يجمع دنياه باخراه. هنا جاء الجواب لما قال له النبي عليه الصلاة والسلام ازهد الى اخر الحديث. انا فقط ساسأل واسألكم سؤالا صدقا هل هل فكر احدنا يوما في حياته مثل هذا السؤال؟ وانه كان يجلس ويفكر في حياة - 00:04:40
ليعيش في الدنيا هذه بعيدا عن خصومات الناس ومشاكل الناس وكراهية الناس وحقد الناس وحرب الناس وان يعيش في الاخرة ايضا عبدا محبوبا عند الله جل وعلا. جاء الجواب هنا في عمل واحد لكنه ذو شطرين. قال عليه الصلاة - 00:05:00
السلام عليك بالزهد. زهد في الدنيا ليحبك الله. وزهد عما في ايدي الناس ليحبك الناس. ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس او عما في ايدي الناس يحبك الناس. اجاب الحديث هنا بجملتين تعود الى الزهد - 00:05:20
ما ما الزهد؟ من الزاهد؟ من يقرأ منا في اخبار الصالحين؟ فيقال فلان من الزهاد والعباد. وفلان معروف بزهده في الحياة. وفلان زاهد. ما الزهد؟ متى يكون العبد زاهدا؟ غالبا ما تأتيك صورة الزاهد ذاك - 00:05:40
الانسان الفقير الذي ليس له الا ثوب واحد كلما اتسخ غسله ولبسه وبيته ليس فيه اثاث وربما ليس عنده دابة يركبها طعام قليل وبيت صغير. واثاث ضئيل. آآ حياة يعمها الفقر. هذه الصورة التي - 00:06:00
في الغالب صح؟ ايوه. لكن ليس هو الزهد حقيقة بهذا المعنى. ركز معي. كم من فقير طامع وغني زاهد. الزهد لا علاقة له بالفقر والغنى يا اخوة. تجد احيانا عبدا غنيا من الاغنياء ثري. وعنده - 00:06:20
حقيقة الزهد رغم الغنى والمال والكثرة لكنه زاهد وتجد عبدا اخر مع فقره ما عنده شيء اصلا لكنه طامع. اذا تعود المسألة الى ماذا؟ ها؟ الى شيء في القلب صحيح. الى امر يتعلق - 00:06:40
بما في داخل القلب. ولهذا كان بعض السلف يعد الزهد من اعمال القلوب. هنا عبارات رائعة للسلف ان اقرأها عليكم. هذه جملة يا اخوة تروى في حديث مرفوعا ولا يصح. لكنها من حديثي او من كلام الامام ابي مسلم الخولاني. يقول - 00:07:00
رحمه الله ليس الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال ولا اضاعة المال. ليس الزهد ان تبحث عن الحلال فتتركه تقول حرام تبتعد فلا تلبس ولا تأكل ولا تشرب ولا تركب ولا تسكن. ليس الزهد في الدنيا بتحريم الحلال ولا اضاعة المال. يكون عندك مال فتبعده تقول لا ما - 00:07:20
اريد الدنيا وتريد ان تعيش فقيرا يقول ليس هذا هو الزهد. مرة اخرى يقول رحمه الله ليس الزهد في الدنيا بتحريم الحلال ولا ضاعت المال انما الزهادة في الدنيا ان تكون بما في يد الله اوثق مما في يديك - 00:07:40
ان تكون فيما يد الله اوثق مما في يديك. وان واذا اصبت بمصيبة كنت اشد لاجرها وذخرها من اياها لو بقيت لك. ذكر شيئين عجيبين. قال حقيقة الزهد ان يكون ثقتك فيما عند الله - 00:08:00
الله يعني الذي ليس عندك اعظم من ثقتك بما في يدك. الان لما يكون المال في يدك ويكون المال في حسابك ويكون الطعام في الكيس في يدك. انت واثق انك ستتعشى اليوم صح؟ يحصل لك الثقة لما - 00:08:20
من اين جاءتك الثقة انك ستتعشى اليوم؟ من امتلاكك للشيء الذي في يدك. طيب لو سألتك هل تظن انك بعد غد بعد اسبوع بعد شهر بعد سنة. هل تستطيع ان تملك المال الذي تستطيع به ان تشتري سيارة او تتزوج او تحج او تسافر او - 00:08:40
تفعل؟ ستقول ارجو المال مال الله والعمل عند الله عز وجل وانا اظن ان هذا سيحصل او انك تعمل عمل وتقول انا ساجد اجتهد ان اجمع من المال ما يمكن ان افعل به ذلك. يقول الزهادة ان تكون ان تكون انت عبد الله بما - 00:09:00
افي يد الله اوثق مما في يدك ان يكون ثقتك بان الله سيرزقك ويعطيك اكثر واعظم يقينا من الشيء الذي هو في يدك وانت تبصره وتحس به. قد يكون هذا الكلام غريبا بعيدا عن الخيال وشيئا لا يتصور - 00:09:20
كعبارات اخرى للسلف كانوا يحققون بهذا المعنى. يقول الحسن البصري ان من ضعف اليقين ان تكون بما في يدك اوثق منك بما فيك يد الله. يقول اذا وصلت الى هذه الدرجة ان يكون الثقة واليقين لان الشيء في يدك اعظم مما في الغيب مما هو عند الله. يقول هذا

من ضعف اليقين - 00:09:40
يقول ايضا ابن مسعود رضي الله عنه وقد روي عنه ان ارجى ما اكون للرزق. يقول انا اصل الى اعلى درجات الرجاء في تحصيل رزق عند الله تدري متى؟ يقول ان ارجى ما اكون للرزق اذا قالوا ليس في البيت دقيق - 00:10:00
يقول اذا قالوا ليس في البيت دقيق انا اصل الى اعظم درجات الرجاء ان الله سيرزقني. تدري ليش؟ لانه وافي. لانه ليس في يده وفي يد الله. ولما صارت المسألة منقطعة تماما عما في يده وصل الى اعلى الدرجات. هنا فعلا يتحقق ان تكون من - 00:10:20
اما ان تكون في مما في يد الله اوثق مما في يدك. هذا كلام الامام احمد يقول عفوا ابن مسعود يقول ان ارجى ما اكون للرزق اذا قالوا ليس في - 00:10:40
بيت دقيق ويقول مسروق ان احسن ما اكون ظنا حين يقول لي الخادم ليس في البيت قفيز من قمح ولا درهم يقول الامام احمد اسر ايامي الي يعني احب الايام عندي يوم اصبح وليس عندي شيء - 00:10:50
كيف يسر ويفرح بيوم ليس عنده شيء؟ قال لان تلك الساعة انقطع امله عما في الدنيا ما عنده شيء يعني ماذا يمكن ان يفعل هنا خلاص ليس في قلبه الا الله. يقول هذا اسعد اللحظات. ان يكون اليوم الذي ليس فيه شيء يربطك بالدنيا لا بطعام ولا - 00:11:10
لا بزوجة ولا بولد ولا بوظيفة ولا ولا بشيء. يا اخوة هذه معاني والله نتعجب ونحن نقرأها في حياة السلف. اما كانوا بشرا مثلنا كيف كانوا يعيشون حياتهم؟ هنا ستفهم معنى الزهد وحياة الزهاد وحقيقة الزهادة في الحياة. ليست - 00:11:30
لباسا يعني غير نظيف وطعام قليل وبيت صغير كما قلت لك لا والله هو شيء في القلب. ولهذا ساعود فاقول لك رب فقير طامع وغني زاهد. هذا موجود والله قد يكون غنيا لكنه زاهد في الدنيا. صحيح الاموال عنده. لكن في يده - 00:11:50
ولم تكن في قلبه يوما من الايام يصرفها كيفما شاء. وينفق بها ويتقرب بها الى الله. ما جعله في رصيده في الاخرة اكثر مما في حسابه في الدنيا في البنوك. هذا زهد حقيقي. الدنيا عنده اخر شيء يفكر فيها. قد تساق له الارزاق وتجتمع. لكن الزهد هذا معنى اخر - 00:12:10
وبالعكس رب فقير مع الفقر وقلة المال ولا يجد متسعا في الحياة ويسكن في شقة صغيرة وعنده مم اثاث قديم وسيارة قديمة وربما ما عنده اصلا سيارة وحياة فقر ويجد طعاما ولا يجد لكن قلبه مليء بالطمع والتعلق بالدنيا. هذه يا اخوة - 00:12:30
تتعلق بما في القلوب. نعود الى عبارة ابي مسلم الخولاني يقول ليست الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال او اضاعة المال لكنها كما قال انما الزهادة في الدنيا ان تكون بما في يد الله ها؟ اوثق مما في يدك ثم قال واذا - 00:12:50
اصبت بمصيبة هذا من علامات الزهد ايضا. كنت اشد رجاء لاجرها وذخرها من اياها لو بقيت في يدك مثال شخص عنده سيارة عنده بيت عنده زوجة واولاد عنده رصيد في البنك وعنده تجارة وعنده ايهما احب اليك؟ ان - 00:13:10
مصابة بمصيبة لا قدر الله فتذهب عليك تلك النعمة تخسر المال احترق البيت تتلف السيارة اي شيء وانت عندئذ لانك طالب علم ومؤمن ستحمل نفسك على الصبر وترجو الاجر عند الله على صبرك واحتسابك صح؟ هنا يقول - 00:13:30
من علامة الزهد عندما تصاب بمصيبة لعلمك ان الله هو الذي قدرها وهو الذي كتبها. انت لست فقط تصبر لا يكون هذا عندك احب مما لو بقيت هذه النعمة في يدك. هذا ايضا يا اخوة درجة درجة كبيرة. فرق يا اخوة بين الصبر على المصيبة - 00:13:50
وبين الرضا. الرضا بها. ايهما اعظم واعلى درجة؟ والله يا اخوة قد يصبر الانسان لكن يصبر وهو حزين. صح يصبر وهو يبكي صح؟ يصبر وهو يتمنى ان هذا لم يذهب عنه. يبكي على موت زوجة ام - 00:14:10
اب ولد يبكي على فوائد تجارة وخسارة مال يبكي على حريق يبكي على اشياء تفوته في الحياة حزين كان يحب ان يحصل له هذا ان يتمنى ان يحصل له هذا. لكنه صابر. ما قال كلمة ولا تسخط ولا جزع ولا ما صدر منه شيء يخل بعقيدته وايمانه - 00:14:30
صابر لكن الشاكر الراضي اعظم درجة من الصابر. الرضا ان تنظر الى المسألة فتقول انا كنت اريد هذا والله اراد هذا فما حصل الذي تريد وحصل الذي كان الله يريد ايهما احب اليك؟ لو نظرت اليها هكذا لقلت ما اراد - 00:14:50
الله لي احب عندي مما اردته انا لنفسي. طبق هذا في الحياة. تأتيك احيانا مواقف في الحياة تسعى في شيء تريد ان تحصل عليه

دراسة عمل وظيفة زواج ولد اي شيء في الحياة. تبذل الاسباب وتسعى لكنك تجد نفسك كل ما تحاول - 00:15:10
لن تفتح الباب ما ينفتح ثم تمضي الاوقات تخسر الجهد وتخسر المال وتخسر الوقت ولا يفتح لك الباب. افهم يا رجل ما الله لك الباب. لا تنصرف وانت حزين. انصرف انت راضي. تقول شكرا يا رب. انت انقذتني فما فتحت لي الباب. لعلمك ان - 00:15:30
يعلم الغيب الذي لا تعلمه. ويعرف سبحانه ما لا تدركه انت. فوالله يا اخوة لو ابصرنا هذا لفهمنا قول الله سبحانه ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب ما هو؟ ما هو الكتاب؟ اللوح المحفوظ من قبل - 00:15:50
لان نبرأها يعني من قبلي ان يكون هذا الخلق كله. ان ذلك على الله يسير. اقرأ التي بعدها. اقرأ لكي لا تأسوا على ما فاتكم. لا تحزن على شيء فات كنت تريد ان يحصل وما حصل. ولا تفرحوا بما اتاكم - 00:16:10
ابدا كل هذا بقدر الله. فلماذا الفرح على شيء وصلت اليه تظن انك حصلت عليه بذكائك وبقوتك؟ لا. ولا تحزن على شيء فاتك قل كنت اريد واتمنى وما حصل لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم. هذي المعاني يا اخوة نحتاج ان نجددها. نعود الى الحديث - 00:16:30
لفهمت الزهد اذا فهمت حقيقة الزهد بهذا المعنى. يقول عليه الصلاة والسلام ازهد في الدنيا يحبك الله. فهمت كيف في الدنيا فهمت ماذا يعني ان تزهد في الدنيا ان تزهد في الدنيا ان تكون واثقا بما عند الله اكثر بثقتك مما في يدك. ان تزهد - 00:16:50
في الدنيا بمعنى ان تعلم ان الله اذا قدر عليك شيء ففات من يدك فانك ترجو اجره وثوابه اعظم مما لو بقي في يدك تهد ثالثا وجاء ايضا في كلام بعض السلف ان يستوي عندك مدح الناس وذمهم طالما عملت بطاعة الله وبما يرضي الله لا تبالي بمدح مادح ولا بذنب - 00:17:10
اذا هنا اصلا تعرف لانك زهدت في الدنيا ولا تساوي عندك شيئا ما تبالي بشيء. كل الدنيا هذه خلف ظهرك. فقط اذا علمت انك على صراط الله المستقيم والله ما تبالي. يقوم الناس ويقعدون كل شيء يقوم من حولك في الدنيا. ستبقى انت في رضا في نفسك في داخلك - 00:17:30
هذه زود الدنيا حقيقتها. تدري لماذا جاء الزهد في الدنيا هكذا؟ لانها اصلا ما تسوى عند الله شيئا. في صحيح مسلم مر النبي عليه الصلاة والسلام ومعه اصحابه وهم في الطريق مروا بجدي اسك. الجدي هو صغير الغنم من الماعز - 00:17:50
السك يعني ميت ومتصلب ورائحته منتنة. يعني ميت منذ مدة. فقال عليه الصلاة والسلام وقد اخذه باذنه قال ايكم يحب ان يكون له هذا بدرهم؟ قالوا يا رسول الله ليس احد منا يحب ان يكون بدرهم. قال ايكم يحب ان يكون له؟ قال الله - 00:18:10
والله يا رسول الله لو كان حيا وهو اسك ما نحبه ولا ببلاش يعني حتى ببلاش ما نحبه كيف وهو ميت؟ تدري ماذا قال عليه الصلاة والسلام يريد ان يبين لهم مكانة الدنيا. قال والله لا الدنيا اهون عند الله من هذا عليكم. الدنيا كلها - 00:18:30
قصورها اموالها سياراتها والحياة بكل نعيم هذا عند الله. احقر من هذا من هذا الجدي الميت في نظرنا نحن البشر الشرع الذي ما نريد ان ننظر اليه ولا ولا نشتريه ولو ببلاش ما نأخذه. الدنيا كلها عند الله هكذا. لماذا تبقى في قلوبنا؟ سمعت وصية - 00:18:50
الله لنبيه ولا تمدن عينيك. نعم. الى ما متعنا به ازواجا منهم. يا اخوة مؤسف ان يكون طالب علم بل مع طلبه للعلم يبقى قلبه متعلقا بالحياة طمع في هذه الدنيا وما اعطى الله الناس من حوله. فاذا ابصر التجار والكبار قال ليت - 00:19:10
واتمنى وارجو هنا لا نحرم حلالا متاع الدنيا حلال. اباح الله الطيبات التجارة السعي في الرزق لا والله ليست حراما. ابدا ما حرمها احد. لكن نتكلم عن فرق بين ان تكون التجارة والدنيا والمال شيئا - 00:19:30
بيدك وبين ان يكون في قلبك. هذا الفرق الكبير. قلت لك قد يكون فقير وطالب وافد ومسكين وما عنده الا مكافأة ثمان مئة وخمسين ريال لكنه شديد التعلق بالدنيا. هل هنا المشكلة وقد يكون انسانا غنيا تاجرا ثريا وهو ما يلتفت الى الدنيا ولا يبالي بها - 00:19:50
العبادة عنده احب من جلسة التجارة. والذهاب الى مكة لعمرة وطواف وسعي احب عنده الف مرة من مجرد الالتفات الى هذه الاموال يمرض ويحزن ويفرح ويسعد ويشقى من اجل هذا المال. ثم كم يا اخي في كتاب الله قل متاع الدنيا قليل. اصحاب قارون لما نظروا الى - 00:20:10

قارون ماذا قالوا؟ يا ليت لنا مثلما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم. قال العقلاء ايش؟ وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون. لكن لا تنسى نحن بشر بل تؤثرون الحياة - 00:20:30
دنيا والاخرة خير وابقى. كثير في ايات القرآن التنبيه الى هذه المسألة. لا يتعلق قلبك بالدنيا لا تركن اليها. ما جاءك من خير وما وجدت من باب رزق مشيت وسعيت. بع واشتري وتاجر واربح وتوسع في الحلال. هنيئا لك. لكن لا يتعلق قلبك به - 00:20:50
اجعل الدنيا كأنه شيء جاء في طريقك. ان وجدته اخذت فحمدت الله. ان ما وجدته امشي في طريقك. ليس هذا هو الهدف. اكمل طريقك امامك هناك عمل كبير وامامك اختبار كبير. الدنيا هذه اجعلها كأن شيء يمر بك في الطريق. كرجل يمشي في شارع وامامه سيارات وازدحام - 00:21:10
همه في المشي ان يلتفت لا تصدمه سيارة. همه ان يصل الى نهاية الطريق. حيث هناك انتهاء الرحلة. وهو في قد يمر به انسان يعطيه كيس فيه طعام. وهنا يجد في الطريق محطة فيها اموال يأخذ في الطريق. فرق بين هذا الذي يمشي وطريقه واضح اذا جاءه شيء في طريقه - 00:21:30
اخذ الكيس من هذا واخذ كيس من هذا واخذ هدية من هذا ومشى. الا توافقني ان هذا يختلف تماما عن اخر؟ هو يمشي وهو يعرف الطريق هناك لكن ينظر في كيس هناك ساذهب اليه. ويترك الطريق ثم احيانا مع المفاجأة يجد كيس هناك ينطلق يجري فتصدمه سيارة ولا - 00:21:50
خلاص عقله مشغول. ولا يفكر الا في الاكياس كيس هناك وهدية هناك. والله نحن هكذا في الحياة. بعضنا يعيش حياته في نظرته الدنيا الى المال الى الى اشياء من حوله هي همه ينصرف اليه. الصحابة لما سمعوا لن تنالوا البر حتى تنفقوا - 00:22:10
ومما تحبون اخرجوا المال الذي يحبون. الذي يحبه قلبه يخرجه. لان الله يقول لن تنالوا البر. الدنيا هذه اخر شيء عثمان رظي الله عنه يجهز جيشا كاملا جيش العسرة بماله. تعرف ايش يعني يجهز جيش؟ يعني ميزانية دولة. هو الذي يقوم به كاملا - 00:22:30
ولا قال طيب كم يبقى لي وماذا يبقى لي وماذا استطيع ان احتفظ به في رصيدي؟ خلاص مشى. هذا في الطريق يأتي ولا يقف عنده رقم الكلام هنا يا اخوة كثير. اوصى النبي عليه الصلاة والسلام هذا الرجل السائل بشيئين. الاول ازهد في الدنيا. فهمت ما معنى الزهد؟ نعم - 00:22:50
لا تظن ان الزهد تذهب تبحث عن ثوب رخيص وتشتريه وتقول هذا هو الزهد. ايوة لا تظن ان الزهد يعني لا تأكل ارز ولحم تأكل عيش وجبن هذا يكفي اليس هذا هو الزهد زهد هنا؟ الزهد شيء في قلبك. والله ربما تأكل اطيب الطعام وانت انت زاهد من الزاهدين. وربما تأكل خبز - 00:23:10
مع كأس ماء وانت طامع وقلبك معلق بالدنيا. القضية لا علاقة لها بما تأكل وما تلبس. العلاقة لها بما في قلبك من تعلق الدنيا او انصراف والدنيا تأتي في الطريق كما اسلفت لك. ازهد في الدنيا يحبك الله. السؤال لماذا يحب الله الزاهد في الدنيا - 00:23:30
ها؟ انه وضع ثقته في الله. هذا واحد. لانه وثق بما عند الله اكثر مما في يده. اثنين الاخرة. ممتاز. هو جعل الهم الاعظم عنده الاخرة وليس الدنيا. ولهذا يحبه الله. الجزاء من جنس العمل. كيف يعني - 00:23:50
لما كره الدنيا هذا دليل على انه احب الله. ممتاز. زهده في الدنيا دليل على محبته لله. ولانه احب الله فيحبه الله. ماذا ايضا؟ هو امتثل امر الله. الله هو الذي قال وما متاع الدنيا في الاخرة الا قليل. هو الذي - 00:24:10
بالابتعاد عن الدنيا وعدم الانغماس فيها. فلما امتثل امر الله احبه الله عز وجل. طيب النقطة الثانية في الحديث وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس. هذه نصيحة خاصة للدعاة وطلاب العلم. الا - 00:24:30
تتعلق ابصارهم وقلوبهم بشيء مما عند الناس. اعطيك المثال. هذا امام مسجد وهذا خطيب وهذا داعية في بلده وهذا شخص عالم معروف يأتيه الناس هذا يأتيه بهدية وهذا يعطيه كذا وهذا يشتري يحبونه يحترمونه لا بأس - 00:24:50
قبول الهدية سنة واخذها مستحب والمكافأة عليها سنة كل هذا مقبول. لكن لا يتحول هذا الى تعلق بما في ايدي الناس. تبدأ يحب هذا التاجر لانه دائما هداياه اكثر من غيره. وتعطيه وقتا اكثر وتستقبله اكثر. واذا طلبك في اي وقت اهلا وسهلا ومرحبا - 00:25:10

واما الفقراء والمساكين هؤلاء فانت لا تعرض عنهم لكن اذا جاءوا اهلا وسهلا اذا جاءوا ما عندك وقت مشغول دائما تنصرف عنهم ازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس. يا اخوة والله العظيم جرت سنة الله على ان من حتى لو كان محبوبا محترما معظما - 00:25:30
اذا شعر الناس انه يطمع بما في ايديهم يسقط من اعينهم مباشرة. هذه سنة الله. والله ولو كان عندهم محترما وشيخا واماما وعالما اذا تعلق قلبه بما في ايديهم يعني يبدأ يطمع واحيانا يشتد معه الطمع فيبدأ يطلب - 00:25:50
بطريق مباشر او غير مباشر. ما شاء الله هذا من اين تحضرونه؟ خلاص هو يفهم يعني انا اريد مثله. هذا هو يعني يكثر السؤال بهذه الطريقة يعرض نفسه لا والله طالب العلم وصاحب الدعوة عنده شيء اعظم واغلى من الدنيا كلها - 00:26:10
اياك ان تعرضه في البيع والشراء في سوق امام الناس من اجل ان تأخذ من عندهم طعام ومال وشراب ولباس وهدايا اياك ثم اياك هل معنى هذا رفض الهدايا وعدم قبولها؟ لا الحديث ما قال هكذا. قال ازهد فيما في ايدي الناس. يعني لا تتعلق به. لا تطمع - 00:26:30
لا تظن ان هذا سيفرحك. اذا اذا صارت الفرصة متاحة امامك ان يأتيك الغني ويأتيك الفقير فلا تجعل هذا معيارا عندك ان يزيد فرحك بهذا لانه غني وهداياه اكبر وانه يعطيك اكثر. هذا ليس من الزهد. ازهد فيما عند الناس فيما في ايدي الناس يحبك الناس - 00:26:50
ويرى العلماء انه لم يكتب الله لكلامهم قبولا واثرا وانتفاعا الا اذا انقطعوا تماما عن قبول ما في الناس تريد ان يجعل الله لك القبول في قلوبهم في حياتهم. هذا يحتاج الى اخلاص جديد. والاخلاص الشديد ان تقطع ابواب الطمع - 00:27:10
فيما في ايدي الناس ازهد فيما في ايدي الناس. يحبك الناس. يذكرون ان الرجل من السلف كان يأتي الى قصاب جزار يبيع اللحم فيذهب اليه في اخر اليوم في النهار في اخر النهار يجمع عنده من بقايا اللحم الذي يقطع منه الشحم - 00:27:30
والقطع التي لا يشتريها احد يجمعها يطعمها قططا عنده في البيت حول البيت. اذا وما يريد شيء لنفسه. بعد ايام وجد انه اصبح غير مقبول الكلمة اذا اراد ان يأمر بمعروف وينهى عن منكر لاجل هذا الانسان. فاصبح اذا كان يأمره وينهاه يرى انه متفضل عليه. يعني انا - 00:27:50
هذا كل يوم مع انه ليس طعاما له. لكن طالما وجد فرصة لان يمتن عليه بشيء. فاته الاثر العظيم. يذكر ايضا عن اخر انه دخل السوق دخل عند شخص يبيع الخبز. فجاء يتكلم عن خباز ليبيع ويشتري. فدخل شخص اخر يعرفه. فقال - 00:28:10
صاحب المحل اكرم الشيخ هذا الشيخ فلان. هو ما عرفه من قبل. فلما سمع هذه الكلمة ترك الكيس وترك البضاعة وخرج وقال لا نشتري بديننا انشتري بدراهمنا لا لا تتكلم بهذا انا ما جيت لاعرفني ليجاملني ليراعيني في السعر من اجل اني فلان - 00:28:30
انا فلان ايش لست تاجرا اذا كنت عالما وطالب علم وداعية فلا اريد ان ابيع واشتري لاجل ما يعرفني الناس بقرآني بامامتي بعلمي. قال يا هذا انما نشتري بدراهمنا لا نشتري بديننا فتركه وخرج. ما يريدون هذا كان والله يا اخوة يحرصون على علمهم على دينهم في صدورهم. الا يمس - 00:28:50
شيء من الدنيا ازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس. اقرأ اخبار السلف. ومن اجل عيشهم بهذه الحياة صنف كتاب الزهد تجد كتاب الزهد لعبدالله ابن المبارك كتاب الزهد لوكيع كتاب الزهد للامام احمد يؤلف كتاب الزهد تدري ماذا يجعلون فيه - 00:29:10
قصص الزهاد من الانبياء الى نبينا صلى الله عليه وسلم الى الصحابة والتابعين وكبار السلف فقط يرون كلامهم في الزهد في الدنيا عباراتهم حتى كتب السنة الصحيح ان السنن الجوامع المسانيد يجعلون فيها بعض الابواب المتعلقة بالزهد في الدنيا - 00:29:30
يجعلونه بابا مهما في فقه الحياة. انت عبد تعيش في الدنيا. اذا ما احسنت نظرتك في الحياة سيختلف عندك الميزان. واذا اختلف الميزان مشكلة انت طالب علم انت داعي الناس تنظر اليك كما يتعلمون صلاتك اذا وقفت في المحراب يتعلمون من اخلاقك في الحياة انت كيف تنظر الى الدنيا - 00:29:50
فاذا رأوك انسانا متعلقا بالدنيا ينشغل بها وينقطع قلبه من اجلها سيفعلون مثلك والعكس بالعكس - 00:30:10